

الإعلان*

نعلم للاطلاع العام أن الله تعالى قد وقَّني بفضلِهِ ورحمته لإتمام هذا الكتاب بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٠١م في سبعين يوماً. والحق أن ذلك كله قد تمَّ بفضلِهِ الخاص، إذ قد أُصبتُ خلالها بعدة أعراض وأمراض وكنت أخشى ألا أتمكَّن من إتمام هذا العمل إذ لم أَعُدُّ قادراً حتى على رفع القلم بسبب الضعف المتفاقم وهجوم الأمراض. وحتى لو كانت صحي على ما يرام فأنا لا أملك أية قدرة ذاتية، إذ أعرف نفسي جيداً. وقد علمتُ لاحقاً السبب وراء هذه الأمراض الجسدية، وهو أن لا يظنُّ أحبائي من الجماعة الموجودون هنا أنه نتاج قدراتي الفكرية. فقد أثبت الله تعالى بسبب هذه الأعراض والعراقيل أن هذا الكلام ليس من صنع قريحتي أو خاطري، بل الحق أن معارضيَّ محقِّون تماماً في قولهم إن ذلك ليس من صنعه بل هناك مَنْ يساعده سرّاً. وإنني لأشهد أن هناك مَنْ يساعدي حقيقة، ولكنه ليس بشراً، بل هو ذلك القادر القدير الذي رؤوسنا خاضعةٌ على عتباته. فإذا كان أحد آخر أيضاً قادراً على المساعدة في مثل هذه

* لقد كتب المسيح الموعود عليه السلام ملحقين بالأردية وألحقهما بهذا الكتاب العربي، أحدهما في بدايته والآخر في نهايته، وهذا تعريب ما ألحقه في بدايته. (اللجنة).

الأُمور ويملك قدرةً معجزةً فليتوقع القراء أن تُنشر - أو أن تكون قد نُشرت - خلال سبعين اليوم هذه مئات التفاسير لسورة الفاتحة، مماثلةً لتفسيري، وتكون وفق شروط وضعتها، لأن هذه التفاسير قد اعتُبرت معياراً للحُكم بيننا. وإني واثق بأن السيد "مهر علي شاه" يكون -بوجه خاص- قد بذل جهده حتماً لكتابة التفسير في هذه المدة، وإلا فبأي وجه سيواجه أولئك الذين قال لهم بأنه حضر إلى "الاهور" بقصد كتابة التفسير فقط؟ ومن البديهي أنه إذا عجز عن كتابة التفسير في سبعين يوماً فأنتى له أن يكتبه في سبع ساعات؟ فهذه آية عظيمة على التأييد الإلهي يشهدها المنصفون؛ لأني قد حددتُ مدة سبعين يوماً ودعوتُ مئات المشايخ لمواجهةي، فكيف سيبررون عجزهم عن نشر مثل هذا التفسير؟ وإذا لم تكن هذه معجزة فما المعجزة إذن؟

● أيها الأحباب الذين تقرأون "أمّ الكتاب"، تعالوا انظروا الآن إلى هذه الشمس بعينيّ

أمعنوا النظر في دعاء "الفاتحة" بقراءتها مراراً، فإنها تكشف لكم الحقيقة كلها

لقد علّمكم الله تعالى هذا الدعاء، وعلّمكموه حبيبه ﷺ أيضاً

● هذا تعريب أبيات باللغة الأردية سجلها هنا حضرته ﷺ. (اللجنة).



تقرؤونها في الصلوات الخمس كل يوم، ومن خلالها تصلون
إلى بلاط ذلك الصمد وَعَبَّكَ
أقسم بالله الذي أنزل هذه السورة على صاحب القلب الطاهر
ذي الوجه الجميل

إنها شهادة لي من ربي، وهي ختم إلهي على صدق دعوايَ
وهي دليل قاطع على أنني المسيح الموعود، وهي شهادة لي
من الرب الجليل

فمَن الذي تنتظرونه بعدي إذن؟ توبوا فلا ضمان للحياة.

الكاتب، العبد المتواضع ميرزا غلام أحمد القادياني

٢٠ شباط/فبراير ١٩٠١م

◆ انتهت إلى هنا الترجمة العربية للملحق بالأردو، ويليه النص العربي للكتاب "إعجاز
المسيح" الذي يستمر حتى الصفحة ١٠٣. (اللحنة)